وقيل لم يولد مختونا بل ختنه جده عبد المطلب في سابع
ولادته والظاهر ان المراد من ختنه وانه بالموسى وقيل
ختنه جبريل حين شق صدره عند مرضعته حليمة
في الختان ثلاثة اقوال ارجحها اولها واختلف في عام
ولادته والاصح انه عام الفيل بعد قدوم الفيل بخمسين
يوما وعليه فقد اختلف هل ولد لاثنى عشر ليلة مضت
اي من ربيع الاول او لاقل او لاكثر والاصح عند المحدثين
انه ولد لثمان مضين من شهر ربيع الاول والاشهر
انه ولد لاثنتي عشرة وعليه العمل وهل ولد ليلا او نهارا
والاصح الثاني وعليه فهل ولد يوم الاثنين او في غيره
والاصح الاول وانه كان في اوله عند طلوع الفجر وهو
وقت البركة كما قال صلى الله عليه وسلم بورك لامتي
في بكورها وروى مسلم انه سئل صلى الله عليه وسلم
عن صيام يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه
وانزلت علي فيه النبوة اي اول يوم اوحي الي فيه
ولا يرد على القول بولادته نهارا ما روي من تدلي
النجوم اي سقوطها عند ولادته لما تقدم من انتهاء
عقب الفجر وللنجوم حينئذ سلطان اي قوة وظهورها
كما في الليل فلا ينافي سقوطها ولانه لا مانع من تدلي النجوم
نهارا لان زمان النبوة صالح للخوارق فان قيل
لم خص مولده بشهر ربيع الاول ولم يكن في الاشهر الحرم

ولا

فايدة كانت ولادته صلى الله عليه وسلم من ثلث الليل الاخير اي ان طلع الفجر فتمت ولادته صلى الله عليه وسلم ثمت

ولا في رمضان وخص اليوم الذي ولد فيه بيوم الاثنين
ولم يكن في يوم الجمعة مثل ما كان في حق ادم اجيب بانه
لو ولد في الاشهر الحرم او اليوم الفاضل لبنوهم
ان ينشرف بذلك الزمان الفاضل وليس كذلك بل الزمان
هو الذي ينشرف به كالمكان فخص بزمن غير شريف
ليحصل له الشرف به على الشريف وبذلك ظهرت حكمة
دفنه بالمدينة دون مكة التي هي افضل منها عند الا
مام الشافعي رضي الله عنه قال لم يكن في اليوم
الذي ولد فيه تكليف بصوم او صلاة كما في يوم الجمعة
ورمضان اجيب بانه انما ارسل رحمة للعالمين ومن
جملة ذلك خفة التكليف ولوضعه يوم الاثنين وفي
شهر ربيع الاول حكمة اخرى وذلك انه ورد ان الاشجار
خلقت يوم الاثنين وبها تطيب نفوس بني ادم واجسا
مهم فولد فيه ما تحصل به حياة ارواحهم ويرحمون
به وفي لفظ ربيع ايضا تفاؤل حسن بالسنة الى اشتقاقه
فانه مشتق من الربع وهو العطف بالرفق والحنو عن
الشدة وقد قال ابو عبد الرحمن الصقلي لكل انسان
من اسمه نصيب وكذا الكل مسمى من غير الانسان
من اسمه نصيب قال الشاعر

وقل لاذا ابصرت عيناك ذا لقب
الى كرم فاه ان فكرت في لقبه

Copyright © King Saud University